(238) الزخرف 45 التمثيل الخامس والاَربعون (وَكَمْ أَرْسَلْنا مِنْ نَبِيٍّ فِي الاَوّلِينَ* وَما يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبيٍّ إِلاّ كانوا بِهِ يَسْتَهْزِءُون* فَأَهْلَكْنا أَشدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً وَمضى مَثَلُ الاَوّلِين). (1) تفسير الآيات "البطش": تناول الشيء بصولة، و ربما يراد منه القوة والمنعة، يذكر سبحانه في هذه الآيات الاُمم الماضية التي بعث الله سبحانه رسله إليهم، فكفروا بأنبيائه وسخروا منهم لفرط جهالتهم وغباوتهم فأهلكهم الله سبحانه بأنواع العذاب مع مالهم من القوة والنجدة. هذا هو حال المشبه به، والمشبه عبارة عن مشركي عصر الرسالة الذين كانوا يستهزئون بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيوعدهم سبحانه بما مضى على الاَوّلين، بأنّه سبحانه أهلك من هو أشد قوةومنعة من قريش وأتباعهم فليعتبروا بحالهم، يقول سبحانه: (كَمْ أَرْسَلْنا مِنْ نَبِيٍّ فِي الاَوّلين) أي الاُمم الماضية (وما يأتيهم من نبي إلاّ كانوا به يستهزءُون) فكانت هذه سيرة الاُمم الماضية، ولكنه سبحانه لم يضرب عنهم صفحاً فأهلكهم، كما قال: (فأهلكنا أشدّ منهم بطشاً ومضى مثل _____ 1 ـ الزخرف:6ـ 8.